

# مجلة كلية الشريعة الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشريعة الطوسي الجامعة  
النجف الأشرف - العراق

ربيع الثاني / ١٤٤٥ هـ - كانون الأول ٢٠٢٣ م

السنة السابعة  
العدد ( ٢٠ )

الرقم الدولي  
٩٣.٨ - ٢٣٠.٤



الرقم الدولي  
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨



# مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

عِلْمِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ تُعْنِي بِالدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد ( ٢٠ )

(ربيع الثاني ١٤٤٥هـ، كانون الأول ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ( ٢١٣٥ ) لسنة ٢٠١٥م



No.:

الرقم: ب ت 4 / 10019

Date:

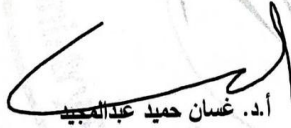
التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .  
للتفضل بالاطلاع واغلاق مخول المجلة لمراجعة دارتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتمكن له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.



أ.د. غسان حميد عبدالمجيد  
المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الي:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل منكرتنا المرقم ب ت م ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس  
٢١ / تشرين الاول



بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جهاز الاشراف والتقويم العلمي  
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٢  
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

### كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣  
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابتنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠) /ولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجالات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير ([www.rddiraq.com](http://www.rddiraq.com))

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



٥٩٥  
١٧٤٦

المحاسب القانوني

حيدر محمد درويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

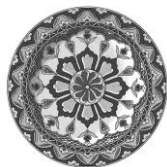
٢٠١٢/١١/١٤



نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / متكرتكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصنادرة .

البريد الالكتروني: [mhesses@yahoo.com](mailto:mhesses@yahoo.com)



## رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

## مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

## هيئة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢. أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣. أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الإسلامية _ الجامعة العراقية
٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
٨. أ.م.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء

## تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

## تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

## أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبلي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

## سكرتير التحرير

علي عبدالأمير

## تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتناجج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل، ولهياأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

## المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:  
جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: [www.altoosi.edu.iq/ar](http://www.altoosi.edu.iq/ar)

البريد الإلكتروني: [mjtoosi3@gmail.com](mailto:mjtoosi3@gmail.com)

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

### افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

أما بعد :

وتستمر شعلة مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة مرافقة للباحثين المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، لتضيء دربهم سواء كانوا أساتذة أو طلبة دكتوراه، كما ان لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتنبؤاً كغيرها من المجالات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين .

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجالات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجالات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

ومن الله التوفيق

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي



## المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢١	<p>الباحثة: (ماجستير علوم القرآن) كاظميه ناصر حسين جامعة الكوفة- كلية الفقه</p> <p>الأستاذة الدكتورة أمل سهيل الحسيني جامعة الكوفة- كلية التربية المختلطة</p>	<p>منهج الشيخ جعفر السبحاني في تفسير آيات الأحكام في كتابه (أطاف الرحمن في فقه القرآن) - آيات الصيام انموذجاً -</p>
٤٥	<p>اعداد الطالب: احمد جاسب سعيد جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية</p> <p>إشراف : أ.م. د. علي محمد ياسين جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية</p>	<p>الموجهات الداخلية في قراءة سورة الكوثر عند المفسرين (الزمخشري ، والطبرسي، الفخر الرازي) مثالاً</p>

## الدراسات الأصولية والفقهية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٧	<p style="text-align: center;">الطالب محمد حسين علي جواد الحسيني الأستاذ الدكتور صلاح عبد الحسين مهدي المنصوري جامعة الكوفة - كلية الفقه</p>	<p>أثر نظرية الحكم الظاهري في مبحث الإجزاء</p>
٩٧	<p style="text-align: center;">الباحثة : (طالبة ماجستير) سندس عدنان عبد اليمية جامعة الكوفة - كلية الفقه الاستاذ المساعد الدكتور عبد الزهرة لفته عبيد جامعة الكوفة - كلية الفقه</p>	<p>إجراء الصلح في الملكية المشاعة</p>
١١٩	<p style="text-align: center;">الدكتور محمد علي راغب (الكاتب المسؤول) استاذ مشارك قسم الفقه ومبادئ القانون الإسلامي جامعة قم - إيران حيدر رحيم صايط الساعدي طالب دكتوراه قسم الفقه ومبادئ القانون الاسلامي جامعة قم - إيران</p>	<p>المعاطاة في النكاح دراسة في الفقه والقانون الوضعي</p>
١٤١	<p style="text-align: center;">المدرس الدكتور زهرة عباس مزهر العامري معهد الفنون الجميلة للبنين - النجف الاشرف</p>	<p>دراسة موجزة في شهادة النساء عند المذاهب الإسلامية الخمسة - دراسة مقارنة -</p>

## الدراسات اللغوية والأدبية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٦٩	<p style="text-align: center;">الباحثة امتثال شهيد جاسم العلي جامعة كربلاء - كلية العلوم الاسلامية قسم اللغة العربية</p> <p style="text-align: center;">المشرف أ.د.مسلم مالك الاسدي جامعة كربلاء - كلية العلوم الاسلامية قسم اللغة العربية</p>	<p style="text-align: center;">ايقاع التوازي في توقيعات الإمام المهدي (عليه السلام) - دراسة حجاجية -</p>
١٨٩	<p style="text-align: center;">الطالب حسين حميد حسن</p> <p style="text-align: center;">إشراف أ.د. حازم فاضل محمد السبارز جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية</p>	<p style="text-align: center;">الاقتباس الإيحائي في ديوان الخلفاء</p>
٢٠٩	<p style="text-align: center;">أ.د. عبد الحسن جدوع العبودي</p> <p style="text-align: center;">الباحث : علي عبد الحسين كاظم جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية</p>	<p style="text-align: center;">الأحكام التقويمية العديدة أو الذالة على النسبة عند نحاة الاندلس في القرن السادس الهجري</p>

٢٤٣	أ.د. صادق فوزي النجادي الباحث: أحمد كاظم والي جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية	مخالفات آراء النحويين المغاربة للجمهور في مسائل المعربات في كتاب (خزانة الأدب) للبغدادي (ت ١٠٩٣هـ) جمع وتوثيق ودراسة
٢٧٣	م.م. ماهر عبد الحسن الجناحي م.م. زياد يوسف عبد السادة	الظواهر الصوتية والصرفية في معجم تاج العروس / دراسة لغوية

### دراسات التاريخ والسيرة

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٩٥	اعداد الطالبة فاطمة حزام شدهان اشراف: أ.د. عدي جواد الحجار جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية قسم التربية الإسلامية - الدراسات العليا - قسم اللغة العربية	مظاهر الحياة في عصر الفضيل بن يسار
٣١١	الأستاذ الدكتور محمد صالح الزيايدي جامعة القادسية  الباحث: هيثم محسن خشان	عزيز جاسم الحجية وتكوينه المعرفي (١٩٤٢-١٩٢٠)

٣٣٩	<p>الباحثة: زهرة فاضل كيطان كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة الاستاذ الدكتور صباح كريم رياح الفتلاوي كلية العلوم السياسية - جامعة الكوفة</p>	<p>الشيخ فريق مزهر الفرعون ونشأته الاجتماعية والثقافية</p>
-----	--	--

الدراسات الاقتصادية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣٦٣	<p>الأستاذ المساعد الدكتور عباس عصفور لفته جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد الباحثة: زهراء علي عبد الله الرماحي جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد</p>	<p>الاقتصاد الدائري مدخلاً حيوياً لاستدامة التنمية</p>
٣٨٥	<p>أ.م.د. فراس حسين علوان الباحث: عبد الستار صالح محمد جامعة تكريت - كلية الإدارة والاقتصاد قسم إدارة الاعمال</p>	<p>القيادة المثالية ودورها في تعزيز الدافع الوظيفي دراسة تحليلية في مديريات بلديات صلاح الدين</p>
٤١٣	<p>أ.م. إنعام محسن غدير جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد قسم الاقتصاد الباحث: يونس جبار برهان</p>	<p>دراسة جدوى المشاريع الزراعية</p>

## الدراسات القانونية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٣٧	المدرس الدكتور شامل حافظ شنان الموسوي جامعة الكفيل كلية القانون في النجف الأشرف	دور القضاء الدستوري في تطوير ضمانات حرية التعبير عن الرأي

## دراسات في العلوم السياسية

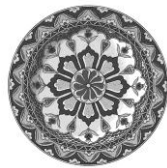
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٦٩	إعداد الباحث جبار عبد الأمير حميد جامعة الكوفة - كلية العلوم السياسية المشرف أ.د. أسعد كاظم شبيب جامعة الكوفة - كلية العلوم السياسية	جدلية الديمقراطية عند الإتجاه السياسي الإسلامي الإصولي

## دراسات في التخطيط العمراني

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٩٥	الباحث: علاء منصور حسن الباحث: سارة حنفي حسن	تأثير مقدرات الابداع الاستراتيجي في تحقيق أهداف الإدارات المحلية

## الدراسات الفنية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥٢٣	عماد ماضي حمزة طالب ماجستير جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة الأستاذ الدكتور حسين عبيد جبر كلية الفنون الجميلة	القيم الجمالية والفكرية لفن الشارع





ايقاع التوازي في توقيعات الإمام المهدي (عليه السلام)  
- دراسة حجاجية -



المشرف

أ.د. مسلم مالك الاسدي

جامعة كربلاء - كلية العلوم الاسلامية

قسم اللغة العربية

الباحثة

امثال شهيد جاسم العلي

جامعة كربلاء - كلية العلوم الاسلامية

قسم اللغة العربية

([emthalsj80@gmail.com](mailto:emthalsj80@gmail.com))



## إيقاع التوازي في توقيعات الإمام المهدي (عليه السلام) - دراسة حجاجية -

المشرف

أ.د. مسلم مالك الاسدي  
جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية  
قسم اللغة العربية

الباحثة

امتثال شهيد جاسم العلي  
جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية  
قسم اللغة العربية

([emtthalsj80@gmail.com](mailto:emtthalsj80@gmail.com))

### المستخلص

يسعى البحث عن طريق تقنية إيقاع التوازي إلى عرض مواطن الإقناع في التوقيعات المهدوية ودورها الحجاجي في التأثير على المتلقي وتحقيق النتيجة الإقناعية عن طريق عرض الحجج والأدلة والبراهين على اعتبار أن إيقاع التوازي من آليات تنظيم وتوازن أجزاء الخطاب وانسجامه فيقوم بتوظيف الأساليب البلاغية ودراستها حجاجياً وفق تقنيات التوازي وذلك باختيار نماذج من توقيعات الإمام المهدي (عليه السلام) والكشف عن ماتضمنته من المستويات الإيقاعية التي تعمل على جذب المتلقي نحو الإصغاء والإذعان ثم القبول بالنتيجة المتحققة .

**الكلمات الدلالية:** إيقاع التوازي ، التوقيعات المهدوية ، التوازي الحجاجي في التوقيعات المهدوية

## The rhythm of parallelism in the signatures of Imam Mahdi (peace be upon him)

Prof.

Researcher

D.r Muslim Malik Al-Asadi

Amtithal Shahid Jassim Al-Ali

### Abstract

The search is sought by the rhythm parallelism technique to present the points of persuasion in the calm signatures and its argumentative role in influencing the recipient and achieving the persuasive result by presenting arguments, evidence and proofs of consideration considering that the rhythm of parallelism is one of the mechanisms of organizing and balancing the parts of the discourse and its harmony ,it employs rhetorical methods and studies them argumentatively according to the techniques of parallelism this is done by selecting models of the signatures of Imam Al-Mahdi ,peace be upon him ,and revealing the rhythmic levels that they contain that work to attract the recipient towards listening and

submission, and then accepting the achieved result.

**Keywords:** Rhythm of parallelism, Mahdawi signatures, Hajjajji parallelism in Mahdawi signatures

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخلق والمرسلين وأهل بيته الطيبين الطاهرين أما بعد ....عرفت اللغة العربية بتعدد أساليبها وتنوع وظائفها اللغوية عبر العصور التاريخية المختلفة وولادة انواع متعددة من الفنون الادبية سواء على مستوى الشعر أو النثر ، وتعد التوقيعات فن من الفنون النثرية الحديثة والتي تضمنت معاني وإيحاءات دلالية تكون رداً على طلب او رسالة او معالجة لقضية معينة بعبارات موجزة وقصيرة تجمع بين جمالية التعبير وقوة التأثير. وفي هذا البحث سنحاول الوقوف عند أهم التقنيات البلاغية لإيقاع التوازي في التوقيعات المهدوية ودراستها دراسة حجاجية لترسخ في ذهن السامع وقلبه صورة

مقنعة ومؤثرة تعمل على شحن افكاره وتحريك مشاعره واستمالتها نحو القضية المطروحة فتحقيق بذلك ابعادها الحجاجية في التأثير والإقناع بالنتيجة ، وقد اعتمدت على منهج الوصفي القائم على ملاحظة النص وتحليله .

### المطلب الأول: إيقاع التوازي:

يشكل الإيقاع أهم الوسائل المؤثرة على عواطف السامع ومشاعره عن طريق التناغم الموسيقي ما بين حروف الكلمات أو العبارات من حيث القافية والوزن ، ويُعد إيقاع التوازي بمثابة متواليتين متعاقبتين أو أكثر لنفس النظام الصرفي والنحوي والمصاحب بتكرارات وإيقاعات صوتية أو معجمية أو دلالية" (8) ، تكمن أهميته في تناسقه على مستويات متعددة ، كالمستوى النحوي والصرفي والقولي ، والمستوى البنى التركيبية ، ومستوى الترادفات المعجمية وتطابقها ، ومستوى تأليف الأصوات وانسجامها ، مما يعطي للنص تنوعاً في الدلالات على اختلاف مستوياتها (9) ، فهو "تنمية لنواة سلباً أو ايجاباً بركام قسري أو اختياري لعناصر صوتية ومعجمية وتركيبية ومعنوية" (10) ، ويساهم الإيقاع الداخلي والخارجي في تشكيل بنية الإيقاع ضمن السلسلة الكلامية المتنوعة للنص ؛ لذا يرتبط التوازي بالإيقاع ارتباطاً وثيقاً كونه نظام متساوق من المتضادات والمتشابهات والمتقابلات والمتجانسات وغيرها من العلاقات الموسيقية التي تمنح النص احساساً بالتماثل برمزيات معينة (11) ، "والتوازي بأنماطه المختلفة يُعد من الوسائل السحرية التي تعتمد على تأثير الكلمة في إحداث أثر نفسي ما ينعكس على البنية العميقة للنص" (12) . لذا فإن التوازي يحتل مكانة مهمة في النصوص النثرية يحقق مقاصده الحجاجية باستعمال الأدوات اللغوية والصرفية والصوتية والنحوية لتحقيق الابعاد الإيقاعية للنص.

### المطلب الثاني: التوقيعات المهدوية:

عرف التوقيع بأنه عبارة بليغة وموجزة ومقنعة ، قد تكون آية قرآنية ، بيت شعر ، حديثاً نبوياً ، حكمة ، مثلاً أو صياغة لغوية جديدة (13) ، والتوقيعات من الفنون الأدبية التي ظهرت مع ظهور التدوين والكتابة في العصر الإسلامي لكنها ازدهرت وانتشرت مع تطور الكتابة وتعدد اغراضها في العصر العباسي ، وقد كان العلماء يزينونها بحسن الجد في الأمور والحظر في الحسن والمطايبة (14) .

والتوقيعات المهدوية هي "ما كان يذكره الإمام عليه السلام بخطه في جواب الأسئلة والعرائض بواسطة نوابه الأربعة في مختلف ميادين المعرفة" (15) ، إذ كانت شاملة بكل ما يتعلق بشؤون الحياة منها الفقهية ، والعقائدية ، والمتعلقة بمدعي النيابة ، والخاصة بكبار العلماء ومنها ما يتعلق بالأدعية والقصص والمرويات (16) عن طريق سفراء الأربعة الذين تولوا الوكالة الخاصة عنه عليه السلام خلال فترة الغيبة الصغرى وهم ، عثمان بن سعيد العمري ، ومحمد بن عثمان العمري ، والحسين بن روح ، وعلي بن محمد السمري وقد انتهت وكالتهم بانتهاء عصر الغيبة الصغرى وابتداء عصر الغيبة الكبرى (٢٦٠هـ - ٣٢٩هـ) (17).

### المطلب الثالث: التوازي الحجاجي في التوقيعات المهدوية

يُعد التوازي من الآليات التي تحقق التناسب الإيقاعي بين الكلمات في خطب وتوقيعات أهل البيت (عليهم السلام) ، والموازنة تعني "وأزنه : عادله وقابله " (18) ، والتوازي هو توازي الطرفين " قابل كل منهما الآخر وواجه" (19) ، والمتوازي هو " أن يراعى في الكلمتين الآخريتين من القرينتين الوزن مع اتفاق الحرف الأخير منهما" (20) ، أما التوازي هو "أن تكون ألفاظ الفواصل من الكلام المنثور متساوية في الوزن" (21) ، وأشار العلوي إلى التوازي بقوله "ورودها عام في المنظوم والمنثور" (22) ، وهو "نوع من أنواع البديع اللفظي الذي يقع في النثر والنظم" (23) ، يعرفه الدكتور عبد الواحد الشيخ بأنه "عبارة عن تماثل أو تعادل المباني أو المعاني في سطور متطابقة ، الكلمات ، أو العبارات القائمة على الإزدواج الفني" (24) ، وهذا يعني إن إيقاع التوازي قائم على الترابط ما بين الكلمات والعبارات من حيث المبنى والمعنى ، سواء كان هذا الارتباط بالتضاد أم خلافه ، وهو يؤدي دوراً هاماً في الدراسات اللغوية ؛ لأنه يكشف عن البنية الأساسية الموزعة للعناصر اللغوية الدلالية والفنية في النصوص الشعرية أو النثرية (25) .

والتوازي "عبارة عن تماثل قائم بين طرفين من السلسلة اللغوية نفسها" (26) ، كما إنه "مركب ثنائي التكوين أحد طرفيه لا يعرف إلا من خلال الآخر ، وهذا الآخر - بدوره - يرتبط مع الأول بعلاقة أقرب إلى التشابه ، تعني أنها ليست علاقة تطابق كامل ، ولا تباين مطلق ، ومن ثم فإن هذا الطرف الآخر يحظى من الملامح العامة بما يميزه

الإدراك من الطرف الأول ، لأنهما في نهاية الأمر طرفا معادلة وليسا متطابقين تماماً فإننا نعود ونكافئ بينهما على نحو ما ، بل ونحاكم أولها بمنطق وخصائص وسلوك ثانيهما" (27) .

والتوازي على مستوى الكلمات أو التراكيب ينشأ نوعاً من العلاقة المجازية بين طرفيه ، على إعتبار أن ما يدعى بالمعنى المجازي ، إنما يُبنى على التماس مشابهة ما بين المدلولين (28) ، فتشابه الكلمات في الصوت يخلق نوعاً من التجانس الموسيقي الذي يحدث وقعاً على نفس المتلقي ويؤثر فيه ، "والتوازي الصوتي بأنماطه المختلفة يعدّ بحدّ ذاته وسيلة من الوسائل السحرية ، التي تعتمد على تأثير الكلمة في إحداث أثر نفسي ينعكس على البنية العميقة للنص" (29) ، ويشكل التوازي جمالية إيقاعية تساهم في تحفيز القارئ على الأستمرار في صياغة دلالة جديدة للنص ؛ لأنه يوفر فرص لتنامي النص عن طريق إضافة عناصر جديدة تعمل على شحن ذهن المتلقي بالأفكار وتزيد من قدرته على خلق النصوص الدلالية (30) ، ولهذا يعدّ التوازي " حجة جمالية إقناعية" (31) .

وقد ورد التوازي الحجاجي في توقيع للإمام المهدي (عليه السلام) قوله "أوما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقلاً تأوون إليها وأعلاماً تهتدون بها" (32) ، نلاحظ إن تكرار البنية في هذا التوقيع يؤلف توازياً حجاجياً ساعد على بيان الفكرة هي إن أئمة أهل البيت هم الملاذ الآمن ، والعلم المرشد ، والحجة الهادية للأمة الإسلامية (33) ، فإن إعادة وتكرار الصيغة شكلت ظاهرة صوتية عملت على التأثير في المتلقي لإثبات ورسوخ الفكرة في ذهنه ، وعلى الوصول إلى المعنى الدلالي للخطاب في إن أهل البيت هم الحصن المنيع لنجاة الخلق من الزيغ والانحراف ، فعندما تعددت المعتقدات والتصورات واختلف الناس فيما بينهم وتباينت وجهات النظر، بعث الله الأنبياء والرسل لدعوتهم إلى الإلتزام بالرسالة السماوية والقيم الإخلاقية (34) ، جاء في قوله تعالى ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ (35) ، فالأفكار بما تحملها من دلالات تجعل للأصوات إيقاعات موسيقية مختلفة ومتنوعة ، لا يمكن إكتسابها إلا عن طريق " إيقاع الجملة والعلاقة بين الصوت والمعنى وقوة الكلمات الإيحائية" (36)

وقد رسم تكرار المتتالية صورة فنية للحجج تجلت فيها المسيرة الواقعية للرسالة الإسلامية ، التي تبدأ بخاتم الأنبياء والرسل محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وتنتهي بخاتم الأوصياء الإمام محمد بن الحسن العسكري ومن بعده الإمام الحجة المنتظر المهدي (عليهما السلام) ، وثورتهن المباركة في توعية الأمة والتفاعل معهم ، كأعلام للهداية ، ومصابيح لإنارة الدرب للسالكين ، فكانوا هم الأداة على الله لينالوا مرضاته ورحمته (37) ، " قوة التكرار تتمثل في توليد نوع من التوازي بين الكلمات والأفكار ، وكلما كان هذا التوازي واضحاً في تكوينه أو نعمته ، تولد عنه توازي قوي بين الكلمات والمعاني " (38) .

وبذلك أضاف التوازي القدرة والقوة للمحاجة في إقناع المتلقي بمضمون الخطاب ، بسبب التناغم الصوتي للبنية المتكررة وتأثيرها الإيجابي على عقل وقلب السامع نحو الإيمان بالرسالة الإلهية وبالمكلفين بنشرها ، جاء في قوله تعالى ﴿اللَّهُ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ (39) ، ويمكن تمثيله بالخطاطة التالية:

فعل (ماضي)	+	الفاعل	+	فعل (مضارع)	+	الفاعل	+	حرف الجر	+	الاسم المجرور
معاقل	+	( هم )	+	تأوون	+	( أنتم )	+	إلى	+	الهاء
اعلام	+	( هم )	+	تهتدون	+	( أنتم )	+	الباء	+	الهاء

وجاء التوازي في توقيعات الإمام المهدي (عليه السلام) قوله "أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ وَأَهْلَكَ قَوْمَهُ ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُكَ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ مُوسَى كَلِيمُكَ حِينَ نَادَاكَ فَفَلَقْتَ لَهُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَعْرَفْتَ فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ فِي النَّيْمِ ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عِيسَى رُوحُكَ حِينَ نَادَاكَ فَجَجَيْتَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ حَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ (ص) فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَمِنْ الْأَحْزَابِ نَجَيْتَهُ وَعَلَى أَعْدَائِكَ نَصْرَتُهُ" (40) ، في هذه المتواليات نلاحظ إن التكرار حقق توازياً حاجياً يعطي معنى دلاليماً لما تضمنه التوقيع وهو إختيار الله عزوجل للأنبياء والرسل وتكريمه لهم بحمل الرسالة السماوية ، والكشف عن قدرته في صنع المعجزات

لمناصرتهم ، فقد عمل التوازي على إظهار المعنى الدلالي للحجج المقدمة وإستمرارها في ذهن المتلقي بإيقاعات صوتية متناغمة لإقناعه بمضمون الخطاب ، فأرسال النبي نوح إلى قومه كان لإنذارهم وتحريك قلوبهم بإتجاه التقوى ليظفروا برحمة الله ، لكنهم بعماهم عن الهدى والحق كذبوه فلاقوا مصيرهم بالغرق (41) ، جاء في قوله تعالى ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴾ (42) ، والنبي إبراهيم "حين أراد قومه إن يكيدوا ويمكروا به ، فغلبه الله بقدرته بأن نزع من النار طبعها في الحر والأحراق وإبقاءها على الإضاءة والإشتعال كما كانت " (43) ، جاء في قوله تعالى ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (44) .

ثم تستمر المتواليه بذكر معجرات الله عزوجل عندما أوحى إلى موسى إن يضرب بعصاك البحر ، وإنفلاق البحر وإغراقه فرعون وقومه ، وكان هذا أنتقام الله لتكذيبهم الرسل (45) ، جاء في قوله تعالى ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ (46) ، ونبي الله عيسى الذي رفعه الله عندما أراد قومه صلبه وقتله (47) ، قال تعالى ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (48) ، ثم ختم الله رسله بنبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) في تبليغ الرسالة السماوية في قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ (49) .

وهكذا رسمت لنا هذه الوقائع "مشهداً بانساً لإستبعاد الواقع المألوف للقلوب والعقول ، هذا الاستبعاد الذي سلب الأنسان خصائص الأنسان الأصلية : حرية التدبير والنظر ، حرية التفكير والأعتقاد ، ويدعه عبداً للعادة والتقليد ، وللعرف المألوف ، لما تفرضه أهواءهم فإستعجلوا بالعذاب فراراً من مواجهة الحق" (50) ، وهذا التكرار الصوتي في الصيغ من حيث البنى الإيقاعية والصرفية والنحوية كان وسيلة لدعم ومساندة العملية الحجاجية لأفهام المتلقي بقدرة الله عزوجل في التدبير وبقوة وعظم معجزاته الإلهية ، إذ "لا يمكن أن يوجد إي معنى بدون صوت يعبر عنه" (51) يمكن توضيحه بالخطاطة التالية :

(الفعل+الفاعل) (حرف جر+اسم الموصول)+(ظرف)+(فعل+الفاعل+م به)(حرف عطف) (فعل+ فاعل)

(ادعوك + انا)	(الباء + ما)	(حين)	+	(نادك + نوح)	(الفاء)	(أنجيتته + أنت)
(ادعوك + انا)	(الباء + ما)	(حين)	+	(نادك + ابراهيم)	(الفاء)	(أنجيتته + أنت)
(ادعوك + انا)	(الباء + ما)	(حين)	+	(نادك + موسى)	(الفاء)	(انجيتته + أنت)
(ادعوك + انا)	(الباء + ما)	(حين)	+	(نادك + عيسى)	(الفاء)	(نجيته + أنت)

وقد جاء التوازي الحجاجي في توقيعات الإمام المهدي قوله "اللهم أمرت فعصينا ، ونهيت فما انتهينا ، وذكرت فتناسينا ، وبصرت فتعامينا ، وحذرت فتعدينا ، وما كان ذلك جزاء إحسانك إلينا ، وأنت أعلم بما أعلننا وما أخفينا ، وأخبر بما نأتي وما أتينا"<sup>(52)</sup> ، في طلب التوبة والمغفرة من الله عزوجل ، فالتركيب الدلالي في (وذكرت) دلالة على إستمرار التذكير بسوء عاقبة إرتكاب المعاصي وأثارها السلبية على الأنسان ، وفي (وتناسينا) دلالة على الغفلة وعن التذكر الإلهي وتعتمد النسيان ، وفي قوله (وحذرت) إشارة إلى النفس اللوامة التي تحذرننا من مغبة إرتكاب الأعمال السيئة<sup>(53)</sup> ، قال تعالى ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ عَشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾<sup>(54)</sup> ، أي من أخذ دينه بغير هدى من الله ولا برهان<sup>(55)</sup> ، وقد ساهم تكرار حروف العطف (الواو) في مقدمة كل عبارة على الجمع والربط بين العبارات ، وتكرار (الفاء) المرتبطة بالأفعال المضارعة على تعقيب وترتيب الكلام ، كما ساعدت الإحالة الضميرية في الأفعال ، على تقرير المعنى وتمكينه في نفس السامع وتحقيق أهداف المتكلم نحو تأييد غايته الحجاجية ، على إعتبار أنها "وصلات كلامية تقويم علاقة بين مضمون العبارة والواقع"<sup>(56)</sup> . وقد وظف هذا التركيب الأبعاد الإيقاعية في العملية الحجاجية من حيث أنها "ذات طابع جمالي تأثيري إلى جانب طبيعتها المعنوية والعلائقية"<sup>(57)</sup> ، فنلاحظ إن التدفق في المستوى الإيقاعي التركيبي عن طريق التقفية المتكررة ، قد حقق تناسقاً وتناسقاً إيقاعياً ساعد على دحض الحجج

وزيادة قوتها الحجاجية نحو النتيجة الإيجابية للتوقيع ودعمها ومساندتها ، كما  
توضحه الخطاطة التالية :

الواو العاطفة + الفعل الماضي (تاء المتكلم) + الفاء العاطفة + الفعل المضارع  
(الضمير)

الواو	+	ذكرت	+	الفاء	+	تناسينا
الواو	+	بصرت	+	الفاء	+	تعامينا
الواو	+	حذرت	+	الفاء	+	تعدينا

وهذا النمط من التوازي لمتواليات متتالية ومتتابعة وفق بناء تركيبى موحد ، كشف لنا  
عن توسع في أطر الدلالة عند المتلقي ، يجد عن طريقها مجموعة من العلائق  
الدلالية التي تنتقل في تلك الدائرة التركيبية ، تستند في تكوينها على فونيمات صوتية  
لا يمكن للقارئ أن يتجاهلها (58) ، وقد بينت تقصير الخلق تجاه الله وعجزه وضعفه  
أمام قدرته وسلطته .

وبهذا ترسم المحاجة عن طريق الحجج المطروحة " نموذجاً عجبياً للنفس البشرية  
، حين تترك الأصل الثابت ، وتتبع الهوى المتقلب ؛ وحين تتعبد هواها ، وتخضع له  
، وتجعله مصدر تصوراتها وأحكامها ومشاعرها وتحركاتها ، وتقيمه لها قاهراً لها ،  
مستولياً عليها ، تسلم أشارتها المتقلبة بالطاعة والتسليم والقبول " (59) .

ويرد التوازي الحجاجي في توقيعات الامام المهدي (عليه السلام) قوله "فَبِكُمْ يُجَبَّرُ  
المَهِيضُ وَيُشْفَى المَرِيضُ وَمَا تَزْدَادُ الأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ" (60) ، عند تتبع ألفاظ النص  
نلاحظ توافق العبارات في الوزن وحرف الروي ، وهذا يمثل " إنتظام متوالٍ في حركة  
لبلوغ غاية محددة" (61) ، كما نجد تعدد دلالاتها اللغوية لأنها "عنصر تأسيسي  
وتنظيمي في آن واحد" (62) ، إذ إن في تكرار الفعل المضارع في (يجبر ، تزداد ،  
تزداد ، تغيض) دلالة على إستمرار الحدث وتجده في كل مكان وزمان ، فيزيد ذلك  
من قوة حجاجية التوازي في التأثير على المتلقي وإقناعه ضمناً بالنتيجة . وفي ذلك

ترى بابرا جونستون<sup>(63)</sup>، إن خطاب الإقناع خطاب تكراري مبني كلياً على التوازي، تنتج جمل وعبارات متوازية، فالجذور اللغوية والصيغ الصرفية تتكرر، فنجد فيها إيقاعات وأنغام تستقر في نفوس سامعيه وقارئيه<sup>(64)</sup>، فحين يعرض المتكلم الدعاوي بإستراتيجية التكرار وصيغة التوازي، فإنه يجد نفسه أمام هذه الإمكانيات الصوتية والدلالية، إلى الفكرة أميل، وبها أقتنع<sup>(65)</sup>.

كما نلاحظ في تماثل وترابط البنية في كل من (يجبر المهيض، يشفى المريض) إثبات لحنة استدلالية على إيكال وتفويض الله عزوجل أنبيائه وأوصيائه بشؤون الخلق في التبليغ والتوجيه نحو تطبيق الأحكام والشرائع الإلهية، كونهم (عليهم السلام) وسيلة التقرب إلى الله والتواصل معه، وفيه دلالة على الشعور بالله في كل حركة وحاجة وغاية، وعلى حمده وشكره في مقام الإفضال والإنعام وحتى عند الأبتلاء في استسلام ورضا عميق<sup>(66)</sup> "قالأثر التداولي للتجاور في الخطاب هو الإقناع، هذه الأستراتيجية المحسوسة نراها فاعلة على كلا المستويين، إننا ندرك الأشياء إدراكاً مختلفاً عند الاعتماد على ما ترتبط به"<sup>(67)</sup>.

يجبر (فعل مضارع) + المهيض (فاعل)

يشفى (فعل مضارع) + المريض (فاعل)

وفي قوله (وما تزداد الارحام وما تغيض) يرسم التوازي تحت إيقاع موسيقى تصويراً عجيباً لعلم الله وقدرته وهو يتتبع كل هامس وجاهر، وكل شاردة وواردة في هذا الكون، يقف فيها الحس مشدوهاً تحت وقع هذه اللمسات العميقة في التصوير وهو يستعمل أسلوب المقابلة بين النقص والزيادة<sup>(68)</sup>، وفيه اثبات صفة العلم لله عزوجل علماً عاماً بدقائق الأشياء وعظائنها، وقد جيء بطريقة الموصول للعلم بثبوت مضمون الصلة للمخبر عنه، إذ أستعمل الفعل المضارع للتجدد والتكرير؛ لإفادة إن العلم متكرر متجدد التعلق بمقتضى أحوال المعلومات المتكررة والمتكاثرة<sup>(69)</sup>، جاء في قوله تعالى ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾<sup>(70)</sup>.

ما (اسم موصول) + تزداد (فعل مضارع)

ما (اسم موصول) + تعويض (فعل مضارع)

كما كان لوجود حرف العطف (الواو) دور في إنشاء علاقة تتابعية بين الحجج التي يعرضها المتكلم بطريقة مرتبة ومتناسقة ساهمت في رصف وتوحيد مكونات الخطاب وبناء هيكله ، إذ يجعل كل حجة تستند على سابقتها في دعم وتقوية النتيجة ، وهنا " يكمن دور الروابط الحجاجية وإستثمار دلالاتها في ترتيب الحجج ونسجها في خطاب واحد متكامل ، أو تفصل مواضع الحجج ، بل وتقوي كل حجة منها بالحجة الأخرى" (71) . وبالتالي فأن حجاجية التوازي تتمثل في تجاوز الأفكار بكلمات أو عبارات أو جمل ترتبط مع بعضها في الجوانب المعجمية والتركيبية (72) ، تجتمع مع الضمائر وحروف العطف والصلة والصيغ الصرفية في الكشف عن القيمة التعبيرية للبنية الأسلوبية في الخطاب ، وتجعل المتلقي أمام حججاً قوية وداعمة تتجلى فيها جمالية فن الإيقاع الموسيقي مع الدلالة المعجمية

## الخاتمة

وبعد هذه الدراسة المستفيضة عن حاجية إيقاع التوازي في التوقيعات المهدوية يمكن ان نلخص البحث الى جملة من النتائج وهي كالآتي :

١-إن العملية الحجاجية ليست مجرد عملية إقناعية تهدف إلى تغيير رأي الآخر ؛ إنما هي خطاب تواصلية مشترك بين المتكلم والمتلقي ، الغرض منه شدّ انتباه المتلقي لإقناعه بالقضية عن طريق استعمال الأساليب اللغوية والخطابية والتواصلية .

٢-لا يقتصر استعمال إيقاع التوازي على الجوانب البلاغية فقط ، بل أنه قد يتعدى ذلك إلى وظائف أخرى ترتبط بالجوانب الدلالية والحجاجية ، وتعمل على الالتفات بالمتلقي نحو الغايات والمقاصد التي يروم إليها المتكلم في خطابه الحجاجي .

٣-رسم إيقاع التوازي صورة فنية للحجج المطروحة تجلت فيها معاني الجمال والقوة ، مما أعطاها دافعاً لفرض سيطرتها على المتلقي نحو الإصغاء واعدة التفكير بالنتيجة ومن ثم القبول بها .

٤-أن ارتباط الدلالة بالمستويات الجمالية واللغوية للنص ساهم على دعم وتحفيز عملية المحاججة وصوغ الحجج في قوالب بلاغية ذات أسلوب تفاعلي شيق زاد من الطاقة الحجاجية المؤثرة على أفكار ومشاعر المتلقي وعواطفه .

٥-كان للإيحاء دور فعّال في إيقاع التوازي ، إذ ساعد على بناء الإطار العام للحجج الإقناعية محققاً غايات ومقاصد معنوية دفعت بالمتلقي نحو التفكير بمضمون النص وماهيته الحجاجية ، ثم صوغ أفكار جديدة وفق السياقات المنطقية ، وهذا بدوره يتطلب تغيير في السلوكيات وأنماطها لتحقيق النتيجة المبتغاة.

٦-شكل الإيقاع الداخلي والخارجي للتوازي موسيقى تناغمية ساعدت على تماسك وانسجام أجزاء النص الحجاجي على المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي ، واكسبته طاقة بنيوية موحية بالمعاني المعبرة عن مقاصده وغاياته الحجاجية .

## الهوامش:

- ١- ينظر: بلاغة الاقناع في المخاطبة: عبد اللطيف عادل، منشورات ضفاف - بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، ص ٦٤.
- ٢- التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره الى القرن السادس (مشروع قراءة): حمادي صمود، منشورات الجامعة التونسية، ط ٢، ١٩٩٤، ص ٢٠٠.
- ٣- من الحجاج الى البلاغة الجديدة: جميل حمداوي، أفريقيا الشرق - المغرب - الدار البيضاء، ٢٠١٤ م، د. ط، ص ٢٥-٢٧.
- ٤- الحجاج في البلاغة المعاصرة (بحث في بلاغة النقد المعاصر): محمد سالم محمد الامين، دار الكتب الجديدة - بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٨ م، ص ٦٢.
- ٥- الحجاج بين النظرية والتطبيق: ابو بكر العزاوي، عالم الكتب الحديث، أريد - الاردن، ط ١، ٢٠٢٠، ص ٨٨.
- ٦- الحجاج ووسائله البلاغية في النثر العربي القديم: ايمن ابو مصطفى - سلسلة الرسائل الجامعية - كليات الفارابي - الرياض، ص ١٠.
- ٧- ينظر: البنية الحجاجية في كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما أتفق عليه الشيخان (اطروحة دكتوراه): الطيب رزقي، جامعة الإخوة منتوري - قسنطينة، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٧ م.
- ٨- التوازي ولغة الشعر، محمد كنوني، مجلة فكر ونقد، العدد (١٨) لسنة ١٩٩٩ م، ص ١٤.
- ٩- ينظر: القضايا الشعرية: رومان ياكوبسون، تج: محمد ولي، مبارك حنون، دار تويقال للنشر - الدار البيضاء - المغرب، ط ١، ١٩٨٨ م، ص ١٠٦.
- ١٠- تحليل الخطب الشعري (استراتيجية النص): محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء - المغرب، ط ١، ١٩٨٥ م، ص ٢٥.
- ١١- ينظر: الاسلوبية ونظرية النص: خليل ابراهيم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٧ م، ص ١٠٥.
- ١٢- جمالية الخطاب الشعري عند بدوي جبل: عصام شرتهج، دار الخليج - الاردن، ط ٢، ٢٠٠٧، ص ٢٦٧.
- ١٣- ينظر: التوقعات فن عربي أصيل دراسة في النشأ والتطور حتى نهاية العصر العباسي: عرفة حلمي عباس، كلية الآداب - القاهرة، ط ١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ص ١٧.
- ١٤- ينظر: تحفة الوزراء (٤٢٩ هـ): ابي منصور عبد الملك بن اسماعيل الثعالبي، تج: حبيب علي الراوي، ابتسام مرهون الصفار، الدار العربية للموسوعات - بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، ص ١٤٨.
- ١٥- تاريخ الغيبة الصغرى: أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، تج: عباد الله الطهراني وعلى احمد ناصح، مؤسسة المعارف الاسلامية - قم، ط ٣، ١٤٢٥ هـ، ج ١، ص ٤٣٤.
- ١٦- ينظر: موسوعة توقيعات الإمام المهدي: محمد تقي اكبر نجاد، منشورات مسجد جمكران - ايران - قم، ط ١، ١٣٨٥ م، ص ٨.

- ١٧- ينظر: تاريخ الغيبة الصغرى: محمد الصدر، دار التعارف للمطبوعات - بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ، ج ١ ، ص ٣٩٥
- ١٨- لسان العرب: ابن منظور، تح : امين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي ، دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان ، ط ٣ ، ١٩٩٩م ، ج ١٢ ، ص ٦٣٤
- ١٩- الرائد (معجم لغوي عصري) : جبران مسعود ، دار العلم للملايين - بيروت - لبنان ، ط ٧ ، ١٩٩٢م ، ص ٢٥١
- ٢٠- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، احمد مطلوب : ١٩١/٣ ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، احمد بن عبد الوهاب شهاب الدين النويري : ١٠٤/٧ ، حسن التوسل الى صناعة التوسل ، شهاب الدين أبي النشاء الحلبي : ٢٠٩
- ٢١- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (٦٣٧هـ) ، تح : محي الدين عبد الحميد ، المكتبة المصرية - بيروت - لبنان ، ١٩٩٩م ، د.ط . ص ٢٩١/١
- ٢٢- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : يحيى بن حمزة بن العلوي اليميني (٧٤٩هـ) ، تح: عبد الحميد الهنداوي ، المكتبة العصرية - بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٢م ، ص: ٣٨/٣
- ٢٣- عبد عزيز عتيق ، دار النهضة - بيروت - لبنان ، د.ط : ص ٢٣٩
- ٢٤- البديع والتوازي: عبد الواحد حسن الشيخ ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية - مصر ، ط ٢ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ، ص ٧
- ٢٥- ينظر: م . ن : ص ٨
- ٢٦- التكرارات الصوتية في لغة الشعر: محمد عبد الله القاسمي ، تقديم: زياد الزغبى ، عالم الكتب الحديثة - إربد - الاردن ، ٢٠١٠م ، ص ١٠
- ٢٧- تحليل النص الشعري (بنية القصيدة) : يوري لوتمان ، ترجمة وتعليق: محمد فتوح احمد ، دار الفكر- القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٥م ، ص ١٢٩
- ٢٨- ينظر: م . ن : ص ١٣٠
- ٢٩- جمالية الخطاب الشعري عند بدوي الجبل : عصام شرتح ، دار الخليج - الاردن ، ط ٢ ، ٢٠١٧م ، ص ٢٦٧
- ٣٠- الاداء الاسلوبي في المستوى الصوتي في اغاني مهيار الدمشقي (رسالة ماجستير) : عادل نذير ، جامعة القادسية - كلية الآداب ، ٢٠٠١م ، ١٥٨
- ٣١- التلقي والتأويل (مقاربة نسقية) : محمد مفتاح ، المركز الثقافي العربي - بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٤م ، ص ١٥٠
- ٣٢- الغيبة: ج ١ ، ص ٣٠٩
- ٣٣- ينظر: اعلام الهداية (الامام المهدي المنتظر) : المجمع العالمي لأهل البيت ، مركز الطباعة والنشر للمركز العالمي لأهل البيت - قم المقدسة ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ ، ط ٢ ، ١٤٢٥هـ ، ج ١٤ ، ص ٩
- ٣٤- ينظر: في ظلال القرآن : سيد قطب ، دار الشروق - القاهرة ، ط ١ ، ١٩٧٢م ، ج ١ ، ص ٢١٥

٣٥- البقرة : الآية ٢١٣

٣٦- جمالية قصيدة النثر: سوزان بيرنار، ترجمة: زهير مجيد مغماس، مطبعة الفنون - بغداد ، (د. ط) ، (د. ت) ، ص ٤

٣٧- ينظر: اعلام الهداية (الامام المهدي المنتظر) : ج ١٤ ، ص ١٠ - ١٣

٣٨- النظرية البنائية في النقد الادبي : صلاح فضل ، دار الشروق - القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ، ص ٢٩١

٣٩- سورة ال عمران : الآية ١٧٩

٤٠- الاحتجاج :ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي ، تعليق: محمد باقر الخراسان ، دار النعمان للطباعة والنشر - النجف ، ١٩٩٦ م ، (د. ط.) ، ج ٢ ، ص ٤٩٢

٤١- ينظر: في ظلال القرآن : ج ٣ ، ص ١٣٠٩

٤٢- سورة الاعراف : الآية ٦٤

٤٣- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل : أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨ هـ) ، اعتنى به وخرج احاديثه وعلق عليه : خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة - بيروت - لبنان ، ط ٣ ، ٢٠٠١ م ، ج ١٧ ، ص ٦٨٣

٤٤- سورة الانبياء: الآية ٦٩

٤٥- ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل: ج ١٩ ، ص ٧٦١

٤٦- سورة الشعراء: الآية ٦٣

٤٧- ينظر: في ظلال القرآن : ج ١ ، ص ٤٠٣

٤٨- سورة ال عمران : الآية ٥٥

٤٩- سورة الاحزاب : الآية ٤٠

٥٠- ينظر: في ظلال القرآن : ج ٣ ، ص ١٣١١

٥١- الاسطورة والمعنى : كلود ليفي شتراوس ، ترجمة وتقديم : شاكِر عبد الحميد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط ١ ، ١٩٨٦ م ، ص ٧٥

٥٢- بحار الانوار لدرر أخبار الأئمة الأطهار: محمد باقر بن محمد التقي المجلسي ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٣ م ، ج ٩٨ ، ص ٢٣٨

٥٣- ينظر: ينابيع الرحمة (شرح الادعية المأثورة) :

<http://arabicradio.net/news/>

٥٤- سورة الجاثية : الآية ٢٣

٥٥- ينظر: التفسير المختصر الصحيح (من موسوعة الصحيح الميسور من التفسير بالمأثور): حكمت بن بشير بن ياسين ، دار المأثور للنشر والتوزيع - المدينة المنورة ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٥ م ، ص ٥٣٢

٥٦- القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان : اوزالد ديكر ، جان ماري سشاييفر ، ترجمة: منذر عياشي ، المركز الثقافي العربي - بيروت - لبنان ، ط ١ ، ٦٤٦

- ٥٧- تحليل الخطاب الشعري(استراتيجية التناص): محمد مفتاح ، دار التنوير للطباعة والنشر - بيروت ، ١٩٨٥م ، د. ط ، ص٢٥
- ٥٨- ينظر: الاداء الاسلوبي في المستوى الصوتي لادونيس في اغاني مهيار دمشقي : ص١٦٢
- ٥٩- في ظلال القرآن : ج٥، ص٣٢٣٠
- ٦٠- بحار الانوار لدرر أخبار الأئمة الأطهار : ج٩٩، ص١٩٥
- ٦١- نظرية السياق القرآني(دراسة تأصيلية دلالية نقدية) : مثنى عبد الفتاح محمود ، دار وائل -عمان ، ط١ ، ٢٠٠٨م ، ص١٣
- ٦٢- التلقي والتأويل (مقاربة نسقية) : ص١٤٩
- ٦٣- ناقدة أدبية وفيلسوفة ومترجمة وأستاذة جامعية في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الامريكية
- ٦٤- ينظر: م. ن : ٥٠
- ٦٥- ينظر: حجاجية الخطاب في ابداعات التوحدي : أميمة صبحي ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع - عمان ، ط١ ، ٢٠١٥م ، ص١١٠
- ٦٦- ينظر: في ظلال القرآن : ج٥ ، ص٢٦٠٣
- ٦٧- بحوث في تحليل الخطاب الإقناعي :محمد العبد ، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي - القاهرة - مصر، ٢٠١٣م ، د. ط ، ص٦٠
- ٦٨- ينظر: في ظلال القرآن :ج٤، ص٢٠٤٨
- ٦٩- ينظر: تفسير التحرير والتتوير: محمد طاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر ، ١٩٨٤م ، د. ط. ، ج١٣، ص٩٧
- ٧٠- سورة الرعد : الآية ٨
- ٧١- استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية : عبد الهادي بن ظافر الشهري ، دار الكتاب الجديد المتحدة: ط١ ، ٢٠٠٤م ، ص٤٧٣
- ٧٢- بحوث في تحليل الخطاب الإقناعي :محمد العبد ، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي - القاهرة - مصر ، ٢٠١٣م ، د. ط ، ص٥٩-٦٠

## المصادر والمراجع

- ١- استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية: عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة ط١، ٢٠٠٤م
- ٢- اعلام الهداية (الامام المهدي المنتظر): المجمع العالمي لأهل البيت، مركز الطباعة والنشر للمركز العالمي لأهل البيت- قم المقدسة، ط١، ١٤٢٢هـ، ط٢، ١٤٢٥هـ
- ٣- التفسير المختصر الصحيح (من موسوعة الصحيح الميسور من التفسير بالمأثور): حكمت بن بشير بن ياسين، دار المأثور للنشر والتوزيع - المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٥م
- ٤- التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره الى القرن السادس (مشروع قراءة): حمادي صمود، منشورات الجامعة التونسية، ط٢، ١٩٩٤
- ٥- التوازي ولغة الشعر، محمد كنوني، مجلة فكر ونقد، العدد (١٨) لسنة ١٩٩٩م
- ٦- التكرارات الصوتية في لغة الشعر: محمد عبد الله القاسمي، تقديم: زياد الزغبي، عالم الكتب الحديثة - إريد - الاردن، ٢٠١٠م
- ٧- البديع والتوازي: عبد الواحد حسن الشيخ، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية - مصر، ط٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م
- ٨- التوقيعات فن عربي أصيل دراسة في النشأ والتطور حتى نهاية العصر العباسي: عرفة حلمي عباس، كلية الآداب - القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م
- ٩- التلقي والتأويل (مقاربة نسقية): محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي - بيروت، ط١، ١٩٩٤م
- ١٠- الحجاج بين النظرية والتطبيق: ابو بكر العزاوي، عالم الكتب الحديث، أريد- الاردن، ط١، ٢٠٢٠
- ١١- الحجاج في البلاغة المعاصرة (بحث في بلاغة النقد المعاصر): محمد سالم محمد الامين، دار الكتب الجديدة - بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٨م
- ١٢- الحجاج ووسائله البلاغية في النثر العربي القديم: ايمن ابو مصطفى - سلسلة الرسائل الجامعية - كليات الفارابي-الرياض
- ١٣- الرائد(معجم لغوي عصري): جبران مسعود، دار العلم للملايين - بيروت - لبنان، ط٧، ١٩٩٢م
- ١٤- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة بن العلوي اليميني (٧٤٩هـ)، تح: عبد الحميد الهنداوي، المكتبة العصرية - بيروت، ط١، ٢٠٠٢م
- ١٥- الغيبة: أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠هـ)، تح: عباد الله الطهراني وعلى احمد ناصح، مؤسسة المعارف الاسلامية - قم، ط٣، ١٤٢٥هـ، ج ١
- ١٦- القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان: اوزالد ديكر، جان ماري سشايفر، ترجمة: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي - بيروت - لبنان، ط١، ٦٤٦
- ١٧- القضايا الشعرية: رومان ياكوبسون، تح: محمد ولي، مبارك حنون، دار تويقال للنشر - الدار البيضاء - المغرب، ط١، ١٩٨٨م

- ١٨- الكشف عن حقائق التنزيل وعبون الاقاول في وجوه التأويل : أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ) ، اعتنى به وخرج احاديثه وعلق عليه : خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة - بيروت - لبنان ، ط٣ ، ٢٠٠١م
- ١٩- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (٦٣٧هـ) ، تح : محي الدين عبد الحميد ، المكتبة المصرية - بيروت - لبنان ، ١٩٩٩م ، د. ط
- ٢٠- النظرية البنائية في النقد الادبي : صلاح فضل ، دار الشروق - القاهرة ، ط١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م
- ٢١- نظرية السياق القرآني(دراسة تأصيلية دلالية نقدية) : مثنى عبد الفتاح محمود ، دار وائل - عمان ، ط١ ، ٢٠٠٨م ،
- ٢٢- الاحتجاج :ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي ، تعليق: محمد باقر الخراسان ، دار النعمان للطباعة والنشر - النجف ، ١٩٩٦م ، د. ط.
- ٢٣- الاداء الاسلوبي في المستوى الصوتي في اغاني مهيار الدمشقي (رسالة ماجستير) : عادل نذير ، جامعة القادسية - كلية الآداب ، ٢٠٠١م ، ١٥٨
- ٢٤- الاسطورة والمعنى : كلود ليفي شتراوس ، ترجمة وتقديم : شاكر عبد الحميد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١ ، ١٩٨٦م
- ٢٥- الاسلوبية ونظرية النص : خليل ابراهيم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت- لبنان ، ط١ ، ١٩٩٧م

## الرسائل والاطاريح

- ١- البنية الحجاجية في كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما أتفق عليه الشيخان ( اطروحة دكتوراه): الطيب رزقي ، جامعة الإخوة منتوري- قسنطينة ، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٧م
- ٢- الاداء الاسلوبي في المستوى الصوتي في اغاني مهيار الدمشقي (رسالة ماجستير) : عادل نذير ، جامعة القادسية - كلية الآداب ، ٢٠٠١م

## المواقع الالكترونية

- ١-التوازي ولغة الشعر، محمد كنوني ، مجلة فكر ونقد ، العدد (١٨) لسنة ١٩٩٩م

# **JOURNAL**

## **of Ash-Sheikh At-Tousy University College**

**A Refereed Quarterly Journal**

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq  
Rabee'a Al-Thani 1445 A.H. - December 2023 A.D.

**Seventh year**  
**No.20**

**ISSN**  
**2304-9308**

التصميم والإخراج الفني  
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠  
العراق - النجف الأشرف